



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص: سمعي بصري

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

فيلم وثائقي حول معتقل الموت بسيدي علي

ولاية مستغانم



من إعداد الطالبة:

بلمختار نسيمة

السنة الجامعية: 2023/2022



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص: سمعي بصري

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

فيلم وثائقي حول معتقل الموت بسيدي علي

ولاية مستغانم

تحت إشراف:

أ.د. مالفي عبد القادر

من إعداد الطالبة:

بلمختار نسيمة

السنة الجامعية: 2023/2022

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعران
	إهداء
أب	مقدمة
	الإطار المنهجي للدراسة
04	أسباب اختيار الموضوع
04	أهمية الدراسة
05	أهداف الدراسة
05	نوع الصحفي المختار
05	صعوبات العمل
	الإطار النظري للدراسة
07	تعريف الفيلم الوثائقي
08	خصائص الفيلم الوثائقي
09	أنواع الفيلم الوثائقي
12	تعريف المعتقل
13	تعريف التعذيب

13	أساليب وأشكال التعذيب
الإطار التطبيقي	
16	1. مرحلة ما قبل التصوير
17	2. مرحلة التصوير
18	3. مرحلة ما بعد التصوير
21	4. الجنيريك
23	5. البطاقة التقنية والفنية للفيلم الوثائقي
24	6. التقطيع التقني
ج-د	خاتمة
41	قائمة المصادر والمراجع
ملاحق	

شكر وعرهان

إلى أستاذي المشرف

"أ.د. مالفي عبد القادر"

أقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان ما تفضل به من إشراف على هذا العمل

وتعهده بتوجيهاته القيمة وتصويباته السديدة

فجزاه الله عني كل خير

إلى أساتذتي الكرام

أهدي لهم هذا العمل المتواضع

نسمة



إهداء

أتممت الرحلة التي لم تكن سهلة وليس من الممكن أن تكون سهلة

انتهت أيام الجامعة، تجمعات الأصدقاء، وها أنا الآن وبعون الله

تعالى أتمم هذا العمل

إلى كل من نطق باسم التوحيد لسانه وصدقها قلبه

إلى كل من صلى على خير البرية محمد عليه الصلاة والسلام

أهدي هذا العمل إلى من أرضعتني لبن الحنان، وسقتني ماء الحياة

إلى من تطيب أيامي بقربها ويسعد قلبي بهنائها

إلى أغلى أم في الوجود إلى حبيبة قلبي التي أنا بدونها

لا شيء...أمي

وإلى من شاب رأسه لترينتنا وفخري في هذه الحياة أبي حبيبي

إلى عزة وسند وأعمدة البيت إخوتي وأخواتي

إلى براعم بيتنا كلهم

نسيمة



مقدمة

مقدمة:

لقد عاشت الجزائر تجربة عسير مع الاستعمار الفرنسي الذي حاول إدماج الجزائر في فرنسا بكل الوسائل الممكنة لتكون جزائية رنسية، حيث حاول محو مقوماتها الوطنية دينيا ولغة وحضارة ليسهل إدماجها في الكيان الفرنسي الاستعماري باستخدام شتى الوسائل وأبشعها، فكان لزاما على الشعب الجزائري أن يخوض المعركة السياسية والإصلاحية ثم الثورية.

وعلى ضوء المعركة الثورة كانت الثورة الجزائرية المباركة شاملة لكل شبر من هذا الوطن، وتسابق الشعب الجزائري في محاربة الجيش الفرنسي في تقديم التضحيات تلو التضحيات.

فمن الأساليب التي استعملتها فرنسا احتلالها للجزائر أسلوب التعذيب الذي يعد من أخطر الوسائل التي استخدمت ضد الشعب الجزائري الأعزل، حيث لم يكد يسلم أحد من آلة التعذيب وتعد المعتقلات نموذجا واقعيا لهذه الجرائم، فبرغم من كل هذا إلا أن الشعب الجزائري الصامد قَبِل التحدي ورفع عار الانتصار حتى بأبسط الوسائل، ومن جهة ثانية الاستعمار الفرنسي عمل دوما على تزييف الحقائق وتغليط الرأي العام في داخل وخارج فرنسا، ليصف العمليات الثورية بالعمليات الإرهابية محاولة تطبيق سياسة خنقها عليها من خلال مجموعة من الأساليب السياسية والعسكرية، ومن بينها المعتقلات والسجون ضد أبناء الشعب الجزائري.

فكل هذه المسارات والتطورات حققت انتصارات ثورية على مختلف الأصعدة، فكانت بذلك الثورة التحريرية مميزة بأحداثها وتطوراتها بسبب النشاط الثوري المنظم.

الإطار
المنهجي
لِلدراسة

أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لموضوع فيلم وثائقي مصور حول أشكال التعذيب في المعتقلات الجزائرية إبان الثورة التحريرية التي وضعها المستعمر الغاشم لم يكن وليد الصدفة، وإنما لعدة أسباب تضافرت لتشكّل لنا موضوعاً للدراسة، وهي على النحو التالي:

الأسباب الذاتية:

- الميل الذاتي باعتبارنا في ميداني إعلامي جعلنا نسلط الضوء على هذا الموضوع.
- رغبة البحث في مواضيع الثورة التحريرية.
- كون الموضوع حيوي ومهما في مسار الثورة التحريرية خاصة ونحن في مجال سمعي بصري.

الأسباب الموضوعية:

- الحاجة الأكاديمية تطلبت منا تسليط الضوء على مثل هذه المواضيع وجمع الشهادات الحية.
- الكشف عن الجرائم التي وقعت في حق الجزائريين من خلال إعداد فيلم وثائقي.
- التعرف على مختلف أساليب وأشكال التعذيب التي مارستها فرنسا من خلال نموذج معتقل الموت بسيدي علي ولاية مستغانم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا لموضوع "التعذيب في المعتقلات أثناء الثورة التحريرية من 1955-1962"، كونه يمس جانبا من جوانب الثورة ويكشف وحشية الإدارة الفرنسية باستخدام أبشع أشكال التعذيب في حق الشعب الجزائري.

أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا للموضوع ككل بحث علمي لتحقيق النقاط التالية:

تسليط الموضوع على مختلف أساليب وأشكال التعذيب التي وقع ضحيتها الشعب المستغامي.

الكشف عن جرائم المستعمر الفرنسي بالجزائري من خلال نموذج معتقل الموت.

إثراء معارفنا من خلال تقنيات السمع البصري.

إثراء مكتبة الجامعة برصيد معرفي مصور ذو شهادات حية.

نوع الصحفي المختار:

وقع اختيارنا على تقنية الفيلم الوثائقي لدراسة الموضوع باعتباره وسيلة جمع المادة التاريخية وتوثيقها، وكذا تمزج بين الصورة والصوت، فهو أفضل وسيلة للتعبير وتصوير الواقع يسعى من خلال الصحفي إلى التعرف وجمع المعلومات والشهادات الحية، بل ويوظف حاسة الملاحظة فيه.

صعوبات العمل:

تمثلت صعوبات العملي في مرحلة التصوير، فلم نتمكن من الاتصال ببعض المجاهدين باعتبارهم متواجدين في مناطق نائية يصعب علينا التنقل إليهم، بالإضافة إلى ذلك واجهنا رفض التصوير من طرف بعض المجاهدين بسبب أنهم مرضى.

الإطار

النظري

1. تعريف الفيلم الوثائقي:

في الاصطلاح الفرنسي Film Documentaire فالفيلم هو وثيقة عن المكان أو الحدث أو الشخص الذي يعالجه، ولهذا يفضل البعض ترجمته إلى الفيلم الوثائقي بدلا من الفيلم التسجيلي.¹

ويرجع استخدام مصطلح وثائقي film documentaire أول مرة إلى الفرنسيين، وذلك لوصف أفلام الرحلات Films de voyages التي كانت تتناول موضوعات عن المكان أو الحدث أو الشخص ... الفيلم الوثائقي هو فيلم عن الحياة الواقعية يسعى حثيثا لعرض الحياة الواقعية ولا يعالجها ولكن على الرغم من ذلك لا توجد طريقة لصناعة فيلم دون معالجة المعلومات فاختيار الموضوع و المونتاج ومزج الصوت كلها نوع من المعالجات ومشكلة تحديد قدر المعالجة قديمة قدم هذا الشكل الفني.

فالفيلم الوثائقي يحتوي كما من الحقائق العلمية أو التاريخية أو السياسية أو الطبيعية فهو شكل من الإنتاج السينمائي يعتمد أساسا على الواقع في مادته وتنفيذه لا يهدف إلى الربح المادي بل يهتم بالدرجة الأولى بتحقيق أهداف ترتبط بالنواحي الإعلامية والتعليمية أو الثقافية أو حفظ التراث و التاريخ و عادة ما يتسم بقصر زمن العرض إذ يتطلب درجة عالية من التركيز خلال مشاهدته و متابعتة و يتسم بالجدية وعمق الدراسة التي تسبق إعدادة. ويعرف جريرسون الفيلم الوثائقي ، بأنه المعالجة الخلافة للواقع ليميزه بذلك عن غيره من الأشكال التسجيلية التي لا تحمل وجهة نظر المخرج أو رؤيته الخاصة ، تلك الأشكال التي

¹ أيمن عبد الحليم نصار، إعداد البرامج الوثائقية، ط1، دار المناهج للنشر، عمان، 2015، ص 24.

كانت أخذة في الانتشار وكان يطلق عليها بدون تمييز أفلام وثائقية بينما هي إنتاج سينمائي تسجيلي.¹

2. خصائص وسمات الفيلم الوثائقي:

هناك خصائص يتسم بها الفيم الوثائقي وتتمثل في:

- لا يهدف الفيلم الوثائقي إلى الربح المادي، بل يهتم بتحقيق أهداف خاصة بالدرجة الأولى كالتعليم والتثقيف، حفظ التراث أو التاريخ، وهذا ما يميزه عن الفيلم الروائي الذي يذهب إلى تحقيق مراكز أولى في شبك التذاكر من أجل الربح المادي.
- يعتمد الوثائقي على الواقع في مادته وتنفيذه، بمعنى تسجيل واقعي لأحداث وقعت بالفعل.
- يعتمد الوثائقي على التنقل والملاحظة والانتقاء من الحياة نفسها، وهو لا يعتمد على الحية والوقائع الحقيقية.
- يتسم الوثائقي بقصر زمن العرض، حيث يتطلب درجة عالية من التركيز أثناء مشاهدته لا تزيد مدته عن 20، 30 إلى 40 دقيقة، لكن هذه الخاصية لم تعد تؤخذ بعين الاعتبار فالفيلم الوثائقي حالياً لديه أطوال مختلفة، وذلك حسب المواضيع المعالجة وحسب إمكانية توفر المعلومات والوقت المخصص لإنتاجها، وبالتالي يتراوح طول الفيلم الوثائقي من 5 دقائق كأقل تقدير، إلى أزيد من 45 دقيقة ليصل في بعض الأحيان إلى 60 دقيقة فما فوق كأقصى.²

¹ عبد القادر جلال، إكرام خثير، وراء الصوت، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2018-2019، ص ص 19، 20.

² أيمن عبد الحليم نصار، المرجع السابق، ص 26.

– تقدير يخاطب في العادة فئة أو مجموعة مستهدفة من الجماهير، (طبقة مثقفة في العادة) حيث يتم إنتاج الفيلم حسب خصائص وطبيعة ذلك الجمهور.

– يتسم الوثائقي أيضا بخاصية تميزه عن الفيلم الروائي، وهي الجدية وعمق الدراسة التي تسبق الإعداد وهو بذلك يشبه البحث العلمي في جمع المادة والمعلومات وشعاره السينما "رسالة، فن وعلم".¹

3. أنواع الفيلم الوثائقي:

لقد تنوعت الأفلام الوثائقية بين مختلف الموضوعات والمجالات الاجتماعية، الثقافية، تاريخية وسياسية سياحية (رحلات) وتعليمية، التي تستهدف فئة معينة من الجمهور حسب طبيعته وخصائصه وتنقسم أنواع الأفلام الوثائقية حسب مستويات هي كالآتي:

3.1. المستوى الأول: الوصف البسيط للمادة الطبيعية

▪ الأفلام الوثائقية الإخبارية (جراند سينمائية):

في هذا النوع يدخل المصور إلى أماكن ليجمع التقارير المرئية عن الأخبار اليومية، ويعرضها في شكل مشاهد سينمائية، وتكون موضوعاتها من أرض الواقع وأحداث حقيقية.

▪ اللقطات الوثائقية الخام:

هي عبارة عن توثيق للواقع والحياة بشكل صادق خام، كما يحدث دون تعليق مصاحب، ولا ترتبط هذه اللقطات ببعضها البعض بأي شكل من الأشكال.

¹ أحمد الساري، وسائل الإعلام النشأة والتطور، دار أسامة للنشر، الأردن، 2015، ص ص 297،

▪ المجالات السينمائية:

تتضمن موضوعات مختلفة حول قضايا تشغل الناس في وقت معين، وتثير اهتمام الرأي العام بها وتكون هذه الأخيرة في شكل دوري شهري أو موسمي.

2.3. المستوى الثاني: الوصف المتقدم والتطور للمادة الطبيعية

▪ الأفلام التعليمية:

هذا النوع من الأفلام موجه للعلم وتلقينه بواسطة أدوات سينمائية، حيث يساعد الفيلم الوثائقي في هذه الحالة على فهم المادة العلمية وتسهيل عملية الدراسة وإعطاء الدروس البيداغوجية.

▪ الأفلام الثقافية:

تذهب هذه الأفلام إلى نشر الثقافة العامة بين مختلف الفئات من المجتمع، وحتى بين مختلف المجتمعات عبر بلدان العالم، حيث يعتبر الوثائقي الثقافي وسيلة للتعريف بالثقافات والعادات المختلفة.

▪ أفلام الرحلات:

هي أفلام تسجل مظاهر الحياة والمناظر السياحية لمختلف مناطق العالم، حيث تعطي تعريفا جماليا لتلك المناطق وتنتشر المعرفة وحب الاطلاع حول كل تفاصيلها.

▪ الأفلام العلمية:

الأفلام الوثائقية العلمية تقوم بمعالجة وعرض الموضوعات العلمية الخاصة بشؤون الصحة والبيئة، وتتميز باحتوائها على كمية كبيرة من المعلومات، حيث تعرض المواضيع المعالجة بأسلوب علمي دقيق كما تتميز بعمق وتحليل الظواهر المختلفة.

▪ أفلام الدعاية:

أي فيلم سينمائي كان لا يخلو من الدعاية، ونقصد بالأفلام الدعائية هنا تلك النوعية من الأفلام من الأفلام التي يكون الهدف الرئيسي فيها هو الدعاية لشيء ما، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة حيث يخلو هذا النوع من المعالجة الدرامية للواقع، ويخلو أيضا من الرؤية الاجتماعية لكن مما لا شك فيه هو توظيف المادة خدمة لغرض صاحب الفيلم.

3.3. المستوى الثالث: الوصف العميق للمادة

▪ أفلام تاريخية:

هي أفلام تروي أحداث الماضي بكل أبعادها الحضارية والسياسية والدينية.

▪ أفلام السير الذاتية:

يعالج هذا النوع من الأفلام الوثائقية حياة الشخصيات المعروفة التي شكلت تجاربهم في الحياة، حيث تسلط الضوء على شخصية معينة في مختلف المجالات فنية علمية، سياسية فنية صانعو تاريخ، حيث تستثمر هذه الأفلام في عرض التراث القديم والمصور، ويتم عرضه مدعوما بالمقابلات والأحداث المعاصرة.¹

¹ علي عبد العزيز بلال، الفيلم التسجيلي التلفزيوني من الفكرة إلى الشاشة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2013، ص 43.

4. تعريف المعتقل:

لغة:

مفردة "معتقل" من فعل "اعتقل" بتسكين العين وفتح ما بعدها، وتعني ألقى القبض وحبس، والاعتقال وردت بمعنى قبض على شخص وسجنه.¹

اصطلاحا:

هو المكان الذي يجمع فيه الناس وتقيدهم حريرتهم، وسياق الأشخاص إلى المعتقل نتيجة لفوضى طارئة أو لثورة قائمة بدون محاكمة.²

وهو أيضا المكان المحروس الذي كان الفرنسيون يجمعون فيه الوطنيين والمناضلين، وخلال الثورة التحريرية عادت مكانة المعتقل كمصطلح تاريخي، إذ أصبح يعني عند غالبية الشعب الجزائري الحبس أو السجن.³

ولإشارة يعد معتقل الموت سيدي علي ولاية مستغانم ثاني معتقل على المستوى الوطني بعد معتقل قصر الطير ببلدية قصر الأبطال الواقعة بولاية سطيف، إذ لقب هذا الأخير بمعتقل "الموت البطيء" جعلت منه فرنسا الاستعمارية مسرحا لترهيب المدنيين وتقتيلهم، الناجون منه هم قلة والفرار من زنزانته شبيه بالمستحيل.

¹ المنجد في اللغة والإعلام، ط2، دار المشرق، بيروت، 1973، ص 521.

² نعلمان نادية، المعتقلات والمحتشدات إبان الثورة التحريرية (ولاية المدنية (أنموذجا)، العدد 07، مجلة تاريخ العلوم، مارس 2017، جامعة خميس مليانة، ص53.

³ عبد المالك مرتاض، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة التحريرية (1955-1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 112.

5. تعريف التعذيب:

لغة: جاء تعريف التعذيب في قاموس المنجد أنه: إيلاء، قهر جسدي، إيذاء مبرح.¹

اصطلاحا:

يعرف على أنه إلحاق الأذى الجسدي والنفسي المعتمد أو المنظم من قبل الشخص أو أكثر بهدف إجباره على الاعتراف، فهو وسيلة من وسائل الحرب أو أداة من أدوات التحري عن المعلومات.²

6. أساليب وأشكال التعذيب:

تطورت أساليب التعذيب مع اشتداد الثورة واتساع نطاقها، فتفنن المكلفون بالتعذيب من قبل الإدارة الفرنسية بأشكال كثيرة ومتنوعة مورست على الجزائري، نوضح في الآتي:

1. التعذيب الجسدي وأشكاله:

يعتبر التعذيب الجسدي من أبرز الأساليب التي اعتمدت عليها السلطات الفرنسية إبان الاستعمار الفرنسي، بهدف تنكيل الجسم عن طريق وسائل متعددة ومتنوعة، وبكل وحشية مارسها الاستعمار على الجزائريين، فمن أشكالها نذكر:³

1.1. التعذيب بالكهرباء: يعتبر من قدم وسائل التعذيب للاستعمار الفرنسي، حيث

استعملها بأساليب مختلف منها:

¹ المنجد، ط، دار المشرق، بيروت، 2013، ص 460.

² بن يوسف بن خدة، الجزائر المقاومة 1956-1957، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص 106.

³ نور الدين مقدر، التعذيب وأشكال القمع الاستعماري في مواجهة ثورة التحرير الجزائرية، مجلد 06، العدد 01، المجلة التاريخية الجزائرية، 23 ماي 2022، مسيلة، ص ص 1134، 1135.

- يوصل التيار الكهربائي بالأعضاء التناسلية أو أماكن العفة وغيرها من الأماكن الحساسة من الجسم، كالأظافر، الأذن واللسان.
- التعذيب بالملاقط وهي صغيرة مستطيلة ومسننة توضع إحداها في طرف الأذن اليمنى، والأخرى في أصبع اليد اليمنى وتوصلان بالتيار الكهربائي.
- يوضع الجسم عاريا مربوطا في حوض مملوء بالماء، ثم يوضع التيار الكهربائي.

2.1. التعذيب بالماء:

- صب الماء في الفم حتى يمتلئ البط، والضرب بالعصا على المعدة والوجه.
- الغطس في صهاريج المياه القذرة إلى حد الاختناق.
- الغطس في الماء الساخن ثم نقله إلى الماء البارد مما يسبب آلام لا حدود لها.

3.1. التعذيب بالنار:

- حرق الأجنان بالسجائر وحرق شعر الرأس.
- حرق الأظافر والأعضاء التناسلية بالنار.
- تعليق الشخص فوق النار المشتعلة.

2. التعذيب النفسي وأشكاله:

تمثل التعذيب النفسي في إحداث الرعب والخوف في نفس الشعب الجزائري بهدف الاعتراف، حيث يعد أشد أنواع التعذيب وأقساها، تمثلت أشكاله في:¹

- التعذيب بتعاطي المخدرات.
- تهديد الموقوف بالأقارب وإرغامه على الاعتراف أو إلحاق الأذى بعائلته.
- عملية غسل المخ، الحرمان من النوم.

¹ نور الدين مقدر، المرجع السابق، ص 1139، بتصرف.

- إجبار المعتقل على الرقص عارضا وتمثيل أدوار به.
- قتل الأب أو الأم أمام العائلة وأفراد الأسرة.

الإطار

التطبيقي

1. مرحلة ما قبل التصوير:

1.1. التحضير:

تعد المرحلة الأولى من مراحل إعداد الفيلم الوثائقي، انطلاقاً من اختيار الفكرة وطرحها على الأستاذ المشرف، ومنه تحديد النوع الصحفي المناسب للموضوع بالإحاطة به من مختلف الجوانب.

2.1. المعاينة:

➤ بالنسبة للأماكن:

مركز التعذيب سيدي علي "الكاربال" ولاية مستغانم: بين الزنانات، ساحة المعتقل، قاعة العرض.

بيت المجاهدين: الغرفة.

➤ بالنسبة للأشخاص:

مديرة مركز التعذيب سيدي علي ولاية مستغانم

أستاذ التاريخ وابن شهيد منطقة سيدي علي

المجاهدين من منطقة سيدي علي ومنطقة الحجاج.

3.1. السينوبسيس:

تناول الفيلم الوثائقي موضوع التعذيب في المعتقلات أثناء الثورة التحريرية من 1955-1962 من خلال نموذج معتقل الموت بسيدي علي ولاية مستغانم، حيث تم تسليط الضوء

على تصوير هذا المعتقل والزنانات الموجود فيه، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع القائمين على المعتقل والمجاهدين الذين عايشوا أحداث الثورة التحريرية في معتقل سيدي علي.

2.مرحلة التصوير:

في هذه المرحلة تم الاعتماد على آلتين للتصوير هما: Canon 7d و Canon D500، فبعد الحصول على الرخصة من الجامعة لمباشرة العمل الميداني والموافقة عليها، تم التوجه إلى مركز التعذيب سيدي علي لإجراء أول مقابلة مع مديرة المركز للتعرف أكثر على المركز.

▪ المقابلات:

تم إجراء مقابلات مع:

- بهلولي هجيرة: مديرة مركز التعذيب سيدي علي
- كياس الحاج: أستاذ التاريخ وابن شهيد منطقة سيدي علي
- فلوح أحمد: مجاهد من منطقة سيدي علي
- بلحميتي بن ذهبية: مجاهد من منطقة سيدي علي
- حمو بوزيان: مجاهد من دوار أولاد بوزيان بلدية الحجاج
- الحاجة فاطمة: مجاهدة من دوار الجبابرة بلدية الحجاج
- متحف المجاهد بولاية مستغانم

3. مرحلة ما بعد التصوير:

1.3. المشاهدة واختيار اللقطات:

بعد الانتهاء من عملية التصوير تأتي عملية مشاهدة المقاطع لعدة مرات حتى نحدد ما نحتاجه من مشاهد، وانتقاء أحسن اللقطات التي تثري الموضوع، بالإضافة إلى اختيار بعض المقاطع التي تخدم الموضوع.

بعد ذلك قمنا بترتيب اللقطات ووضع مخطط محكم يضبط تسلسل المشاهد لما يخدم الموضوع ويجعله في مسار إعلامية جيد يمكن المشاهد من فهمه وتتبعه.

2.3. تركيب الصورة والصوت:

يعتبر المونتاج عملية تقنية دقيقة تقوم على ترتيب المشاهد وتحديد اللقطات وفق خطة عمل ممنهجة النهائي، وبالتالي قمنا بتركيب المشاهد من الفيديوهات المصورة من أماكن ومقابلات، حيث اعتمدنا على تقنيات القص والدمج للربط بين جل المقاطع المصورة التي تخدم الموضوع، بالإضافة إلى الصوت المستخدم، والذي تمثل في نص التعليق والموسيقى التأثيرية المرافقة، وتمت هذه المراحل باستخدام برنامج Adobe premiere.

3.3. الموسيقى المضافة:

إضافة موسيقى تأثيرية لها جمالية ولمسة فنية في العمل الوثائقي، إذ تضيف على الفيلم الوثائقي انسجاماً وتأثيراً على المشاهد، وبالتالي تم استخدام موسيقى حزينة، و Transition Sound.

4.3. التعليق:

يعتبر التعليق الصوتي المؤثر الرئيسي في الفيلم الوثائقي، يتسم بإبداع المعلق في تأثيره على المشاهد، وبالتالي جاء نص التعليق المستخدم كما يلي:

مركز التعذيب بسيدي علي، شهد أشنع الجرائم من قبل المستعمر الفرنسي في حق أبناء المنطقة والنواحي.

هذا هو معتقل الموت الذي بني بأساليب وتكتيكات استعمارية سرية تحت الأرض.

أروقة ليست للنزهة، بل بكل زنزانة منها قصة.

يعد معتقل الموت سيدي علي ثاني معتقل شيدته فرنسا بعد معتقل قصر الطير بسطيف بأساليب إستراتيجية استعمارية مشابهة، ولا زال هناك مجاهدين شاهدين على غطرسة ووحشية الاستعمار الفرنسي.

بين هذه الزنزانات السرية لم يقتنع العدو الغاشم بالتعذيب المادي فحسب، وإنما للتعذيب المعنوي نصيب، فلم تسلم المرأة منه، فاغتصبت وجرحت وقتلت في سبيل الوطن.

فداء للذاكرة، الحاجة فاطمة هي الأخرى ناضلت من أجل الجزائر.

بني المعتقل عام 1956، الحاج بلحميتي هو أحد مجاهدين المنطقة وشاهد على بناءه.

شدت الحراسة على أجدادنا الأحرار، فلم يترك المستدمر أمامهم المجال لمحاولة الفرار.

هنا آبار الموت وزنانات الرعب التي لا تزال الصور بها تقشعر لها الأبدان.

هكذا كان المستمر الفرنسي يقوم بتعذيب الجزائريين حتى الموت باستعمال أشع الطرق،
فذنّبهم الوحيد هو حب الوطن والدفاع عن الكرامة والحرية.

اعتقلت شخصيات بارزة في الثورة أمثال رابح بيطاط والفنان بلعيز بوعجاج.

إعادة تأهيل هذه المعالم التاريخية يدخل في إطار المحافظة على الذاكرة الوطنية،
وترسيخها للأجيال الصاعدة.. فخلد معتقل الموت بدماء الشهداء الذين قدموا أرواحا لتحييا
الجزائر.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

4. الجنيريك:

الجنيريك المختار عبارة عن كتابة على خلفية ممثل بدماء الشهداء.

1.4. الجنيريك البداية:

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

تقدم

فيلم وثائقي حول معتقل الموت "الكاربال"

بسيدي علي ولاية مستغانم

من إعداد:

بلمختار نسيمة

تحت إشراف:

أ.د. مالفى عبد القادر

2.4. الجنيريك النهاية:

فيلم وثائقي مصور لنيل شهادة الماستر تخصص سمعي بصري

من إعداد:

بلمختار نسيمة

تصوير ومنوتاج:

بلمختار نسيمة

تحت إشراف:

أ.د. مالفى عبد القادر

مقابلات مع:

المجاهد حمو بوزيان

المجاهد بلحميتي بن ذهبية

المجاهد فلوح أحمد

المجاهدة الحاجة فاطمة (ابنها)

مديرة معتقل الموت سيدي علي

متحف المجاهد بولاية مستغانم

أستاذ التاريخ كياس الحاج

التنقلات:

بلدية سيدي علي

دوار الجبابة بلدية الحجاج

دوار أولاد بوزيان بلدية الحجاج

إنتاج:

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

السنة الجامعية:

2023-2022

5.البطاقة التقنية والفنية للفيلم الوثائقي:

1.5.بطاقة تقنية للفيلم الوثائقي:

الموضوع: معتقل الموت "الكاربال" بسيدي علي ولاية مستغانم

مدة الفيلم الوثائقي: 14 دقيقة و 32 ثانية

الكاميرا المستخدمة: Canon 7d و Canon D500

التصوير و التركيب: بلمختار نسيمة

الميكروفون: Boya

برامج التركيب: Adobe premiere

2.5.بطاقة فنية للفيلم الوثائقي:

موضوع الفيلم الوثائقي: معتقل الموت "الكاربال" بسيدي علي ولاية مستغانم

النوع: فيلم وثائقي مصور

إعداد: بلمختار نسيمة

تحت إشراف الاستاذ: أ.د. مالفى عبد القادر

التركيب: بلمختار نسيمة

الصوت: بلمختار نسيمة

الصورة: بلمختار نسيمة

مكان التصوير: بلدية سيدي علي مركز ودواوير بلدية الحجاج ولاية مستغانم - الجزائر -

6. التقطيع التقني:

شريط الصوت				شريط الصورة				
المشهد	اللقطة	نوع اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية الكاميرا	مدة التصوير	التعليق	مقابلة	موسيقى
.1	شارة البداية	/	/	/	1د و 6 ث	/	/	موسيقى مرافقة
.2	الباب الرئيسي لمركز التعذيب سيدي علي	عامة	ثابتة	أمامية	02 ث	تعليق مناسب	/	موسيقى مرافقة + تعليق
	باب المعتقل	متوسطة	متحركة	من الأعلى إلى الأسفل	08 ث	تعليق مناسب	/	موسيقى مرافقة + تعليق
.3	داخل المعتقل	عامة	ثابتة	/	02 ث	تعليق مناسب	/	موسيقى مرافقة + تعليق
	داخل المعتقل	عامة	ثابتة	/	04 ث	/	/	موسيقى مرافقة

موسيقى مرافقة	/	/	02 ث	/	ثابتة	عامة	داخل المعتقل	
موسيقى مرافقة	/	/	14 ث	أمامية	متحركة	عامة	داخل المعتقل	
موسيقى مرافقة+ تعليق	/	تعليق مناسب	08 ث	من الأعلى إلى الأسفل	متحركة	عامة	الزنايات تحت الأرض	.4
موسيقى مرافقة+ تعليق	/	تعليق مناسب	15 ث	من الأعلى إلى الأسفل	متحركة	متوسطة	درج	
موسيقى مرافقة+ تعليق	/	تعليق مناسب	08 ث	أمامية	متحركة	عامة	رواق الزنايات	
موسيقى مرافقة+ تعليق	/	تعليق مناسب	15 ث	أمامية	متحركة	متوسطة	لافتات الزنايات	

موسيقى مرافقة+ تعليق	/	تعليق مناسب	06 ث	من الأسفل إلى الأعلى	متحركة	عامة	الباب الرئيسي لمعتقل قصر الطير سطيف	.5
موسيقى مرافقة+ تعليق	/	/	05 ث	من اليمين إلى اليسار	متحركة	عامة	داخل معتقل قصر الطير	
موسيقى مرافقة	المجاهد حمو بوزيان	/	12 ث	أمامية	ثابتة	حزامية	غرفة المجاهد	.6
موسيقى مرافقة	المجاهد حمو بوزيان	/	04 ث	أمامية	ثابتة	صدرية	غرفة المجاهد	
موسيقى مرافقة	المجاهد حمو بوزيان	/	15 ث	أمامية	ثابتة	صدرية	غرفة المجاهد	

موسيقى مرافقة	المجاهد حمو بوزيان	/	18 ث	أمامية	ثابتة	حزامية	غرفة المجاهد	
موسيقى مرافقة	المجاهد حمو بوزيان	/	05 ث	أمامية	ثابتة	صدرية	غرفة المجاهد	
موسيقى مرافقة	المجاهد حمو بوزيان	/	39 ث	أمامية	ثابتة	حزامية	غرفة المجاهد	
موسيقى مرافقة+صوت المجاهد	/	/	06 ث	من اليمين إلى اليسار	متحركة	عامة	المعقل من الأعلى	.7
موسيقى مرافقة+صوت المجاهد	/	/	7 ث	من الأعلى إلى الأسفل	متحركة	عامة	رواق المعتقل من الأعلى	
موسيقى مرافقة+صوت المجاهد	/	/	09 ث	من الأعلى إلى الأسفل	متحركة	عامة	رواق المعتقل من الداخل	
موسيقى مرافقة		/	04 ث	أمامية	ثابتة	حزامية	غرفة المجاهد	.8

موسيقى مرافقة+ صوت المجاهد	/	/	01 ث	أمامية	ثابتة	عامة	زنزانة التعذيب بالضرب	.9
موسيقى مرافقة+ صوت المجاهد	/	/	06 ث	من الأسفل إلى الأعلى	متحركة	متوسطة	زنزانة التعذيب بالضرب	
موسيقى مرافقة	/	/	05 ث	أمامية	ثابتة	حزامية	غرفة المجاهد	.10
موسيقى مرافقة+ صوت المجاهد	/	/	08 ث	من اليمين إلى اليسار	متحركة	متوسطة	سطح الزنزانات من الداخل	.11
موسيقى مرافقة	/	/	49 ث	أمامية	ثابتة	حزامية	غرفة المجاهد	.12
موسيقى مرافقة+تعليق	/	تعليق مناسب	10 ث	من اليسار إلى اليمين	متحركة	عامة	رواق الزنزانات	.13
موسيقى مرافقة	/	تعليق مناسب	03 ث	أمامية	متحركة	متوسطة	لاقتات زنزانات تعذيب المرأة	

زنانة اغتصاب المرأة	عامة	متحركة	أمامية	04 ث	تعليق مناسب	/	موسيقى مرافقة+تعليق
زنانة اغتصاب المرأة	متوسطة	متحركة	من اليمين إلى اليسار	02 ث	/	/	موسيقى مرافقة
زنانة اغتصاب المرأة	متوسطة	متحركة	من الأسفل إلى الأعلى	02 ث	/	/	موسيقى مرافقة
زنانة اغتصاب المرأة	متوسطة	متحركة	من لأعلى إلى الأسفل	04 ث	/	/	موسيقى مرافقة
زنانة اغتصاب المرأة	متوسطة	متحركة	من اليسار إلى اليمين إلى الداخل	02 ث	/	/	موسيقى مرافقة
زنانة اغتصاب المرأة	متوسطة	متحركة	من الأعلى إلى الأسفل	06 ث	/	/	موسيقى مرافقة
غرفة المجاهد	حزامية	ثابتة	أمامية	09 ث	/		موسيقى مرافقة

.14

موسيقى مرافقة	/	/	02 ث	أمامية	ثابتة	متوسطة	زنزانة ترهيب المرأة	.15
موسيقى مرافقة	/	/	02 ث	أمامية	ثابتة	متوسطة	زنزانة ترهيب المرأة	
موسيقى مرافقة	/	/	02 ث	من اليمين إلى اليسار	متحركة	متوسطة	زنزانة ترهيب المرأة	
موسيقى مرافقة	/	/	08 ث	من اليسار إلى اليمين	متحركة	عامة	زنزانة ترهيب المرأة	
موسيقى مرافقة+تعليق	/	تعليق مناسب	11 ث	من الأسفل إلى الأعلى	متحركة	عامة	رواق الزنانات	.16
موسيقى مرافقة+صوت ابنها	المجاهدة حاجة فاطمة	/	09 ث	أمامية	ثابتة	صدرية	غرفة المجاهدة	.17
موسيقى مرافقة+صوت ابنها	المجاهدة حاجة فاطمة	/	56 ث	أمامية	ثابتة	صدرية متوسطة	غرفة المجاهدة+تمثيل مجسمها	

موسيقى مرافقة+صوت ابنها	المجاهدة حاجة فاطمة	/	03 ث	أمامية	ثابتة	صدرية	غرفة المجاهدة	
موسيقى مرافقة+تعليق	/	تعليق مناسب	08 ث	من اليسار إلى اليمين	متحركة	عامة	أبواب الزنزانات	.18
موسيقى مرافقة	المجاهد بلحميتي بن ذهبية	/	53 ث	أمامية	ثابتة	حزامية	ساحة معتقل التعذيب سيدي علي	.19
موسيقى مرافقة	أستاذ التاريخ كياس الحاج	/	50 ث	أمامية	ثابتة	حزامية	رواق الزنزانات	.20
موسيقى مرافقة	/	/	02 ث	أمامية	متحركة	عامة	غرفة الحراسة بأعلى المعتقل	.21
موسيقى مرافقة	/	/	02 ث	من اليسار إلى اليمين	متحركة	عامة	غرفة الحراسة بأعلى المعتقل	
موسيقى مرافقة+تعليق	/	تعليق مناسب	01 ث	أمامية	متحركة	متوسطة	الجندي	.22

الجندي	حزامية	متحركة	أمامية	02 ث	تعليق مناسب	/	موسيقى مرافقة+تعليق
الجندي	متوسطة	متحركة	أمامية	02 ث	/	/	موسيقى مرافقة
الجندي	حزامية	متحركة	من اليسار إلى اليمين إلى الأسفل	07 ث	تعليق مناسب	/	موسيقى مرافقة+تعليق
.23	غرفة المجاهد	صدرية	أمامية	12 ث	/	المجاهد فلوح أحمد	موسيقى مرافقة
	غرفة المجاهد	حزامية	أمامية	05 ث	/	المجاهد حمو بوزيان	موسيقى مرافقة
.24	جندي الحراسة	متوسطة	متحركة	06 ث	صوت المجاهد	/	موسيقى مرافقة+صوت المجاهد
.25	رواق الزنانات	حزامية	أمامية	12 ث	/	أستاذ التاريخ كياس الحاج	موسيقى مرافقة

موسيقى مرافقة	المجاهد فلوح أحمد	/	11 ث	أمامية	ثابتة	حزامية	غرفة المجاهد	.26
موسيقى مرافقة	المجاهد حمو بوزيان	/	01 ث	أمامية	ثابتة	حزامية	غرفة المجاهد	
موسيقى مرافقة	المجاهد حمو بوزيان	/	01 ث	أمامية	ثابتة	صدرية	غرفة المجاهد	
موسيقى مرافقة	/	صوت المجاهد	16 ث	من الأعلى إلى الأسفل	متحركة	متوسطة	زنزانة التعذيب	.27
موسيقى مرافقة	المجاهد حمو بوزيان	/	05 ث	أمامية	ثابتة	صدرية	غرفة المجاهد	.28
موسيقى مرافقة	/	صوت المجاهد	04 ث	أمامية	متحركة	عامة	زنزانة التعذيب	.29
موسيقى مرافقة	المجاهد حمو بوزيان	/	09 ث	أمامية	ثابتة	حزامية	غرفة المجاهد	.30

موسيقى مرافقة	المجاهد حمو بوزيان	/	03 ث	أمامية	ثابتة	صدرية	غرفة المجاهد	
موسيقى مرافقة	المجاهد حمو بوزيان	/	02 ث	أمامية	ثابتة	حزامية	غرفة المجاهد	
موسيقى مرافقة	أستاذ التاريخ كياس الحاج	/	20 ث	أمامية	ثابتة	حزامية	رواق الزنانات	.31
موسيقى مرافقة+صوت أستاذ التاريخ	/	صوت أستاذ التاريخ	08 ث	من الأعلى إلى الأسفل	متحركة	متوسطة	دار عقبة	.32
موسيقى مرافقة	أستاذ التاريخ كياس الحاج	/	10 ث	أمامية	ثابتة	حزامية	رواق الزنانات	.33
موسيقى مرافقة	المجاهد فلوح أحمد	/	03 ث	أمامية	ثابتة	صدرية	غرفة المجاهد	.34
موسيقى مرافقة	/	/	12 ث	من اليسار إلى اليمين إلى الأسفل	متحركة	عامة	زنزانة التعذيب بالكهرباء	.35

موسيقى مرافقة	/	/	10 ث	من اليسار إلى اليمين إلى الأعلى	متحركة	متوسطة	زنزانة التعذيب بالكهرباء	
موسيقى مرافقة	/	/	02 ث	زووم	متحركة	متوسطة	زنزانة التعذيب بالكهرباء	
موسيقى مرافقة	/	تعليق مناسب	06 ث	أمامية	متحركة	عامة	زنزانة التعذيب بالماء	.36
موسيقى مرافقة	/	/	17 ث	أمامية	متحركة	عامة	زنزانة التقييد	.37
موسيقى مرافقة	/	/	07 ث	من الأسفل إلى الأعلى	متحركة	عامة	زنزانة اغتصاب المرأة	.38
موسيقى مرافقة	/	/	07 ث	أمامية	متحركة	عامة	زنزانة التجويع من الخارج	.39
موسيقى مرافقة	/	تعليق مناسب	14 ث	من اليسار إلى اليمين	متحركة	عامة	زنزانة التجويع من الداخل	

موسيقى مرافقة	المجاهد حمو بوزيان	/	15 ث	أمامية	ثابتة	حزامية	غرفة المجاهد	.40
موسيقى مرافقة	/	تعليق مناسب	09 ث	من الأعلى إلى الأسفل	متحركة	عامة	مقام معتقل الموت	.41
موسيقى مرافقة	أستاذ التاريخ كياس الحاج	/	07 ث	أمامية	ثابتة	حزامية	رواق الزنانات	.42
موسيقى مرافقة+صوت الأستاذ	/	صوت أستاذ التاريخ	07 ث	زووم إلى الأمام	متحركة	عامة	رواق الزنانات	
موسيقى مرافقة	أستاذ التاريخ كياس الحاج	/	09 ث	أمامية	ثابتة	حزامية	رواق الزنانات	
موسيقى مرافقة	/	/	02 ث	أمامية	ثابتة	عامة	مقام معتقل الموت	.43
موسيقى مرافقة+تعليق	/	تعليق مناسب	17 ث	من اليمين إلى اليسار	متحركة	عامة	قاعة العرض	.44

موسيقى مرافقة	مديرة مركز التعذيب	/	23 ث	أمامية	ثابتة	حزامية	قاعة العرض	
موسيقى مرافقة	المجاهد فلوح أحمد	/	05 ث	أمامية	ثابتة	حزامية	غرفة المجاهد	.45
موسيقى مرافقة	المجاهد حمو بوزيان	/	05 ث	أمامية	ثابتة	حزامية	غرفة المجاهد	
موسيقى مرافقة+تعليق	/	تعليق مناسب	02 ث	أمامية	ثابتة	حزامية	غرفة المجاهد	
موسيقى مرافقة	/	/	04 ث	زووم إلى الداخل	ثابتة	عامة	جدارية أسماء الشهداء	
موسيقى مرافقة	/	/	10 ث	/	/	/	شارة النهاية	.47

خاتمة

خاتمة:

من خلال العمل الإعلامي السمعي البصري الذي قمنا بإعداده توصلنا إلى أن مركز التعذيب بسيدي علي ولاية مستغانم يعد أول معتقل في الجهة الغربية للوطن والثاني على مستوى الوطني الذي شيده فرسنا من حق تعذيب الشعب الجزائري بكل وحشية باستخدام أبشع الجرائم التي شهدتها الإنسانية في الفترة الاستعمارية ما بين 1956 إلى 1962.

واستطعنا من خلال هذا الفيلم الوثائقي الكشف عن خبايا المستعمر الفرنسي ومعرفة كل أشكال وأساليب التعذيب التي مارسها على أبناء منطقة سيدي علي والنواحي، بعرض الزنانات والمجسمات الممثلة لكل أشكال التعذيب.

وبالتالي هدفنا من خلال هذا العمل إلى التعريف بهذا المعتقل السري مع جمع وعرض شهادات حية التي عايشت المعتقل في الفترة الاستعمارية الفرنسية.

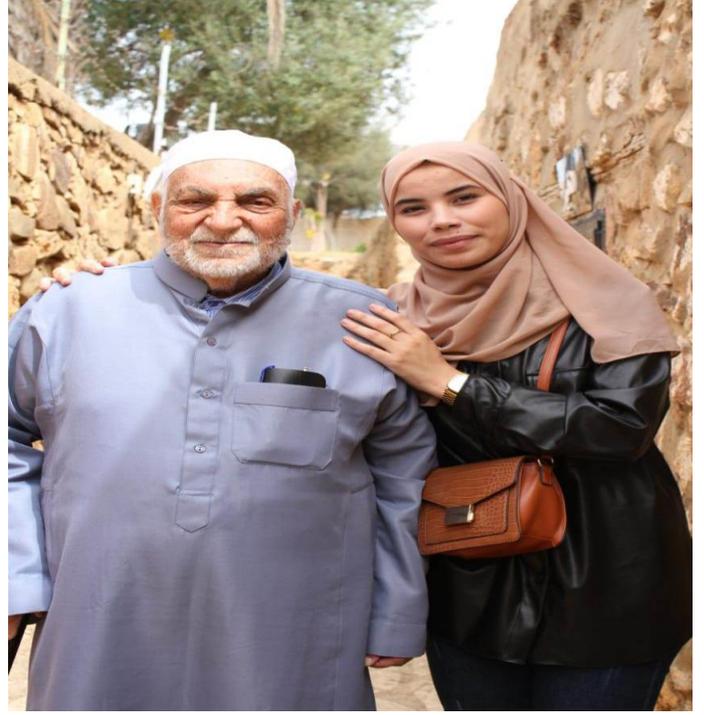
قائمة المصادر والمراجع:

- أحمد الساري، وسائل الإعلام النشأة والتطور، دار أسامة للنشر، الأردن، 2015
- أيمن عبد الحليم نصار، إعداد البرامج الوثائقية، ط1، دار المناهج للنشر، عمان، 2015، ص 24.
- بن يوسف بن خدة، الجزائر المقاومة 1956-1957، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005
- عبد القادر جلاجل، إكرام خثير، وراء الصوت، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2018-2019
- عبد المالك مرتاض، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة التحريرية (1955-1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر
- علي عبد العزيز بلال، الفيلم التسجيلي التلفزيوني من الفكرة إلى الشاشة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2013
- المنجد في اللغة والإعلام، ط2، دار المشرق، بيروت، 1973
- المنجد، ط، دار المشرق، بيروت، 2013
- نعلمان نادية، المعتقلات والمحتشدات إبان الثورة التحريرية (ولاية المدنية (أنموذجا)، العدد 07، مجلة تاريخ العلوم، مارس 2017، جامعة خميس مليانة
- نور الدين مقدر، التعذيب وأشكال القمع الاستعماري في مواجهة ثورة التحرير الجزائرية، مجلد 06، العدد 01، المجلة التاريخية الجزائرية، 23 ماي 2022، مسيلة.

ملاحق:



المجاهد فلوح أحمد



المجاهد بلحميتي بن ذهبية



المجاهد حمو بوزيان



المجاهدة الحاجة فاطمة مصيبة بالزهيمر